Al-Adab Journal Issue. No (155) Supplement (December) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Imperative and Prohibitive Sentence Constructions in Semitic Languages

Leon Wathiq Saeed
Department of Syriac Language / College of Languages / University of Baghdad
leon.saeed2211@colang.uobaghdad.edu.iq
Asst. Prof.Haider Hassan Obaid (Ph.D.)
Assistant Professor / Department of Syriac Language / College of Languages / University of Baghdad
haydar_ubaid@colang.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2025 **Leon Wathiq Saeed, Asst. Prof.Haider Hassan Obaid (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/xn8k0449

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Imperatives and prohibitive in Semitic Languages represent two essential elements of communication, as they express the desire to direct the other to perform a specific action or refrain from it. Despite the general similarities between these Languages in formulating these two sentences, the grammatical details in the sentence structure may differ slightly from one language to another, reflecting the linguistic and cultural diversity among Semitic peoples throughout history. This research focuses on studying the structure of imperative sentences that indicate command and prohibition, as concluded by linguists. This subject was examined through a comparative linguistic study of Semitic Languages. It ended with a set of findings that highlight the main events indicated by the construction of imperative sentences that denote command and prohibition during their study, according to the comparative linguistic method among Semitic Languages, which were examined using the comparative descriptive approach

.

Keywords: command, prohibition, Semitic languages.

Al-Adab Journal Issue. No (155) Supplement (December) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بناء جملة الأمر والنهي في اللغات السامية

الباحث ليون واثق سعيد
قسم اللغة السريانية – كلية اللغات
جامعة بغداد

الاستاذ المساعد الدكتور حيدر حسن عبيد
قسم اللغة السريانية – كلية اللغات
جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

الأمر والنهي في اللغات السامية يمثلان عنصرين أساسيين للتواصل، إذ يعبران عن الرغبة في توجيه الآخر للقيام بفعل معين أو الامتناع عنه. وعلى الرغم من التشابهات العامة بين هذه اللغات في صياغة هاتين الجملتين، إلا أن التفاصيل النحوية في تركيب الجملة قد تختلف بشكل طفيف بين لغة وأخرى، مما يعكس التنوع اللغوي والثقافي بين الشعوب السامية عبر التاريخ.

لقد اختص البحث بدراسة بناء الجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي وفق الدراسات التي خلص إليها علماء اللغة، وقد تم دراسة الموضوع بإسلوب المقارنة اللغوية في اللغات السامية.

خلص البحث إلى مجموعة استنتاجات تبين أبرز الأحداث التي يشير إليها بناء الجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي في أثناء دراستها بالمقارنة اللغوية بين اللغات السامية، والتي جرى دراستها على وفق المنهجين الوصفي والمقارن.

الكلمات المفتاحية: الأمر، النهي، اللغات السامية.

أهمية البحث:

يتناول بحثنا الموسوم (بناء جملة الأمر والنهي في اللغات السامية) موضوع دراسة الجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي في اللغات السامية، السريانية والعربية والعبرية والآرامية والاكدية، ويهدف إلى فهم كيفية صياغتها في تلك اللغات، إذ قمنا بتحليل البنية النحوية لهذه الجمل ومقارنة بعضها البعض في اللغات السامية، ويتميز هذا الموضوع بطابعه المقارن، إذ استعرض أوجه التشابه والاختلاف في بناء جمل الطلب بين اللغات السامية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اهداف البحث:

١- يهدف البحث إلى دراسة كيفية بناء الجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي في اللغات السامية، وسوف تتم دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهجية المتبعة في دراسة جمل الطلب في الكتب الحديثة، وفهم كيفية بنائها.

٢- تقديم دراسة مقارنة تكشف أوجه التشابه والاختلاف في التعبير عن الأمر والنهي بين هذه اللغات، ويهدف ايضا الى تحليل البنية النحوية للجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي.

٣- سد الفجوة في الدراسات اللغوية المتعلقة بهذا المجال، وتوفير إطار أكاديمي يمكن أن يسهم في تعزيز الدراسات المقارنة بين اللغات السامية، مما يساعد في تطوير فهم أعمق للتركيب اللغوي لهذه الأسرة اللغوية العريقة، وتوفير إطارً يساعد الباحثين على فهم أعمق لتاريخ هذه اللغات المتصلة وتطورها، وأن يشكّل مرجعا لمن يرغبون في إجراء دراسات لغوية مشابهة في المستقبل، مما يعزز المعرفة بالتراث الثقافي واللغوي للغات السامية ويسهم في الحفاظ عليه.

مشكلة البحث

كيفية بناء الجمل الطلبية التي تدل على الأمر والنهي في اللغات السامية بالاعتماد على الدراسات اللغوية الخاصة ببناء الجملة.

مقدمة

الأمر والنهي في اللغات السامية هما أسلوبان نحويان يستخدمان للتعبير عن طلب القيام بفعل أو الامتناع عنه، إذ يمكن القول إن الأمر هو نقيض النهي، والنهي هو نقيض الأمر، وعلى الرغم من أن اللغات السامية تتشارك في أصولها التاريخية واللغوية، إلا أن لكل لغة طرقها الخاصة في صياغة هذين الأسلوبين، سواء من حيث الأدوات المستخدمة أو البنية النحوية للجملة، يمكن تحديد الفرق بين الأمر والنهي من خلال عدة جوانب مشتركة بين اللغات السامية مثل السريانية والعربية، العبرية، الآرامية، الأكدية.

يتناول هذا البحث جملة الأمر في اللغات السامية، حيث يتم تقديم تعريف مفهوم الأمر كنوع من الجمل اللفظية التي تعبر عن طلب أو أمر أو دعوة، وتكون غالباً في صيغة الفعل. وتسلط الضوء على الجملة الأمر في السريانية والعربية والعبرية والآرامية والاكدية، مع دراسة صيغ الأمر في كل منها وتوضيح الاختلافات والتشابهات بينها، ويهدف هذا البحث أيضا إلى دراسة مفهوم النهي في اللغات السامية ودراسة تطبيقاتها واستخداماتها المختلفة. وسيتم استكشاف أنواع النهي في هذه اللغات، اذ تُعدُّ جملة النهي واحدة من

الأساليب اللغوية الأساسية في مختلف اللغات للتعبير عن المنع أو التحذير من القيام بأمر معين. في اللغات السامية، تتبع جملة النهي قواعد نحوية متشابهة ولكن مع اختلافات طفيفة تتعلق بالتفاصيل التركيبية والصرفية في اللغات السامية.

بناء جملة الأمر والنهي في اللغات السامية

أ- الأمر

هي طلب الفعل بصيغة مخصوصة (النحوي، د.ت، صفحة ٥٨)، وقيل ايضا هي طلب حصول الفعل بصيغة مخصوصة مع علو الرتبة والالزام (العلوي، ١٩٨٣، صفحة ٢٨٢)، وتُعرف ايضا بانها عبارة عن استعمال على سبيل الاستعلاء ممن هو اعلى مرتبة. (السكاكي، ١٩٨٧، صفحة ١٥٢)، ويُعرف ايضا بانه طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام او كما قال العلوي: "وهو صيغة تستدعي الفعل، او قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء" (احمد، ١٩٧٩، صفحة ١١٠).

ويطلق على الأمر في اللغة السريانية (ܦܰܩܰܕ) (حداد،2005 ، صفحة ٣٣)، والامر نقيض النهي لأن الامر طلب لايقاع الفعل، والنهي هو طلب لترك الفعل. (الاوسي، ١٩٨٨، صفحة ٨٣)، وفي هذا المبحث سوف نقوم بعرض طرق صياغة جملة الأمر في اللغات السامية، إذ إن هناك اكثر من طريقة في كل من هذه اللغات.

اللغة السريانية

تأتي جملة الامر في اللغة السريانية على صيغتين، الاولى هي الصيغة المعهودة من المخاطب ولا يخالفه بصيغته الا بإنتزاع الزائدة منه، نحو: (ܗܟܝܡ ܒܝ ܥܕܐ ܫܬܐ – اسجد حتى سقوط الجدار) والتي اصلها (ܢܗܟܝܡ ܢܒܝ ܢܥܕܐ ܫܬܐ– يسجد حتى يسقط الجدار). اذ نلاحظ ان الجملة الثانية هي جملة خبرية تحولت الى جملة الأمر بتغيير الفعل المضارع إلى الأمر فقط. (الرازي، ١٨٩٧، صفحة ١٨٠)

اما الصيغة الثانية فهي ما ليس للفاعل فانه يُؤمر بصيغة المضارع وتكون هذه الصيغة بدون أداة، وكذلك ما هو للفاعل ان كان للغائب وان كان للمخاطب، نحو: (ܗܵܐ ܚܰܕ ܫܰܥܬܵܐ ܬܶܬܥܒܕ ܬܰܒܥܵܐ ܕܰܒܥܶܢ – ليكمل نقصان نفسنا بالواسطة التي صارت لتعليمنا) و(ܢܣܓܝ ܫܥܕܘ ܗܘ ܕܚܝܕܗ ܡܢܗܟܝܡܘ ܟܕ ܢܬܐ – ليحمض خمرك من معصرته وليجة كل انسان) (الرازي،1897 ، صفحة181).

اما اذا كان الامر من الفعل (ܗܘܐ – كان) فان الصيغة الاولى المعهودة هي من المخاطب فيكون الأمر بصيغة الماضي، نحو (ܗܘܐ ܫܓܕ – كن عالما)، (ܗܘܘ ܚܟܡܝܢ – كونوا مستيقظين)، (ܗܘܝ ܡܫܬܐ ܠܟܠܟܬܝ – احبي زوجكِ)، نلاحظ أن الأمر بماضي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

(ܐܡܪ) يأتي بعده صيغة اسم الفاعل من الفعل الذي يأتي بعده، وأما في الصيغة الثانية للأمر فان الفعل (ܐܡܪ) يكون بالفعل الماضي أيضا، نحو: (ܐܡܪ ܐܢܐ ܐܬܬܒ ܠܟܘ – هكذا فلنحسب عندكم) (ܐܡܪ ܢܠܡܕ – لتتعلم)، والغائب في المتكلمين يُسبق ضميرهم بكلمة (ܗܠ – هلم)، نحو (ܗܠ ܢܫܡܥ ܠܢܠܢ – هلم نُغن لألهنا) (داود، ١٨٧٩، الصفحات ٤٥٥–٤٥٦).

وهناك صيغة ثالثة للأمر وهي بإدخال (ܠܐ – لا) الناهية على المضارع، نحو: (ܠܐ ܬܩܡ – لا تقم) (ايوب، ١٩٧٢، صفحة ١٢٨)، والصيغة الأولى للأمر لا يُمكن أن يُستعمل معها النهي فلا يمكن القول (ܠܐ ܬܩܡ Nöldeke, 1904, p) (. ٢٢٤)، إلا أن هذه الصيغة تعدُّ من صيغ النهي.

اللغة العربية

في اللغة العربية هنالك طرق لصياغة جملة الأمر، ويتفق النحويون والبلاغيون والأصوليون على هذه الصيغ، فيقول الاسنوي: "الأمر سواء كان بوزن (افعل) نحو: (انزل، اسكت)، او اسم الفعل، كنزال، وصه، والمضارع المقرون باللام، كما في قوله تعالى: (وليأخذوا اسلحتهم) {النساء: ١٠٢}" (الاسنوي، بيروت، صفحة ٢٦٦).

فلجملة الامر اربع صيغ، الاولى: صيغة فعل الامر، الثانية: صيغة المضارع المقرون باللام، الثالثة: صيغة اسم فعل الامر، الرابعة: صيغة المصدر النائب عن فعل الامر، وتعد هذه هي الصيغ الاربع الصيغ الأساسية التي تُستعمل لبناء جملة الأمر في اللغة العربية (حفني، محمد، مصطفى، محمود، و سلطان بك، ٢٠٠٨، صفحة ١٥١).

الصيغة الأولى: فعل الأمر

تكون طريقة صياغة جملة الامر وفق هذه الصيغة بأن يؤخذ الأمر من المضارع، وذلك بحذف حرف المضارعة من اول الصيغ، فاذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركا يُترك على حاله، نحو: (يتعلم : تَعلم)، واذا كان ساكنا فيُزاد مكان حرف المضارعة همزة، نحو (يكتب، يكرم : اكتب، اكرم) (الغلاييني، ١٤٤٤ هـ، صفحة ١٥٩).

الصيغة الثانية: المضارع المقرون باللام

إن هذه اللام موضوعة للطلب وتُسمى (لام الامر) وتدخل على المضارع لتُؤذن انه مطلوب للمتكلم، وشرطها ان يكون الفعل لغير المخاطب فيقولون (لتضرب انت ومنه قراءة بعضهم)، (فبذلك فليفرحوا) {يونس:٥٨} ووصفها ان تكون مكسورة اذا ابتدأ بها (لينفق ذو سعة من سعته) {الطلاق:٧} (الزركشي، ١٩٥٧، صفحة ٢٤٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وتسمى ايضا بلام الأمر الجازمة وتستعمل للمأمور الغائب، نحو: (ليذهب زيد، ليركب عمرو)، ونلاحظ في هذه الجمل ان اللام تدخل على الجملة الخبرية وتدخل تحديدا على الفعل المضارع من الجملة الخبرية، وتقوم بتحويلها من جملة خبرية الى جملة امر للغائب (غير المخاطب)، وهذه اللام كثيرة الورود في كتاب الله تعالى والشعر والنثر من الكلام، ولا يؤمر بها المخاطب لان امر المخاطب غير مُحتاج الى اللام، نحو: (اذهب يا زيد)، وقد تدخل اللام على هذا الفعل ايضا لتفيد التوكيد، نحو: (لتذهب يا زيد) ولا تُستعمل هنا للامر (البغدادي، ١٩٨٥، صفحة ٩٢)، واما تسميتها فقد سماها سيبويه بلام الامر (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ٨)، وهذه اللام تنقل المضارع من الحال الى الاستقبال (النحوي، د.ت، صفحة ٤١).

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللام لا ترد محذوفة الا في الشعر. فقد اجاز سيبويه إضمار لام الامر للضرورة، فقد قال: "واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة، كأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضمرةً. وقال الشاعر: مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ ... إذا ما خفت من شئ تَبالَا" وهي (لتفد) (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ٨)، الا ان بعض اللغويين ذهبوا الى عدم جواز إضمار لام الامر حتى في الضرورة الشعرية ولا في النثر، فقد قال ابن يعيش: "وانما لم يجز حذف هذه اللام في الكلام، لانها جازمة فهي في الافعال نظيرة حروف الجر في الاسماء فكما لا يسوغ حذف حرف الجر واعماله لم يجز ذلك في الافعال، لان عوامل الافعال اضعف من عوامل الاسماء" (النحوي، د.ت، صفحة ٢٤).

الصيغة الثالثة: اسم فعل الأمر

قبل البدء باسم فعل الامر علينا ان نفهم ما هي اسماء الافعال، وتُعرف أنها كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل، غير انها لا تقبل علامته، اما يكون ماضي، نحو: (هيهات بمعنى: بَعُدَ) او مضارع، نحو: (أُف بمعنى: أَتضجر)، او امر، نحو: (آمين بمعنى: استجب)، واسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع، فنقول (صه) للمفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث، الا ما لحقته كاف الخطاب فيراعى فيه المخاطب، نحو: (عليك نفسك، عليكم أنفسكم، عليكم أنفسكم، إليك عني، اليكما عني، اليكم عني)، وقد ورد من اسماء الامر: (صه: اسكت، مه: انكفف، رُويدَ: أمهل، ها – هاء – هاك – دونك – عندك – لديك الكتاب: خذه، عليك نفسك: الزمها، إليك عني: تَنَحَّ، اليك الكتاب: خذه، ايه: امضِ في حديثك او زدني منه، حي على الصلاة – حي على العلم: هَلُمَ الى ذلك وتعال مسرعا، حَيَّهلَ الامر: ائتهِ، على الأمر : اقبل به، الى الامر: عجل إليه، بالامر: عجل به، هيا –

هيت: اسرع، آمين: استجب، مكانك: اثبت، امامك: تقدم، ورائك: تأخر) (الغلاييني، ١٤٤٤ هـ، الصفحات ١٢٢-١٢٤).

الصيغة الرابعة: المصدر النائب عن فعل الامر

المصدر النائب عن فعله هو ما يُذكر بدلا من التلفظ بفعله وله أنواع كثيرة الا ان ما يهمنا في بحثنا هو المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: (صبرا على الأذى في المجد) و (بلها الشر، بله الشر)، فـ(بله) مصدر متروك الفعل، والفعل تقديره (اترك) (الغلاييني، ١٤٤٤ هـ، صفحة ٤٣٠)، فنلاحظ في الجملة (صبرا على الأذى في المجد) يمكن ان يقال (اصبر صبرا على الاذى في المجد)، لكن في الجملة الاولى معنى المصدر فيه معنى الامر، ولكن في جملة (اصبر صبرا على الاذى في المجد) فان المصدر هنا هو مؤكد للفعل، وليس دالا على الامر ولا يؤدي معناه، فيمكن قول الجملتين، وكلا الجملتين تدلان على جملة الامر، الا ان الجملة الأولى تدل على الصيغة الرابعة، اما الجملة الثانية فتدل على الصيغة الاولى من صياغة جملة الأمر.

اللغة العبرية

تأتي جملة الأمر في اللغة العبرية على صيغتين، هما:

الصيغة الاولى: فعل الامر

تبنى جملة الامر على وفق هذه الصيغة بادخل فعل الامر الى الجملة الخبرية المراد تحويلها الى جملة امر، ويأتي فعل الامر في اللغة العبرية على وزن الفعل المستقبل فقط مع حذف حروف انيت (א , נ , י , ת)، نحو: (תִּכְתֹּב אַתָּה הַשִּׁעוּר – تكتب الدرس) فهذا الفعل في صيغة المضارع وعند تحويله إلى الأمر يصبح (כְּתֹב אֶת הַשִּׁעוּר – أكتبُ الدرس) (بدر، ١٩٢٦، صفحة ١١٧) فنلاحظ ان الجملة الاولى هي جملة خبرية الا انها تحولت الى جملة امر بحذف حرف المضارع من الفعل وتحوله الى فعل امر.

الصيغة الثانية: الامر بالمضارع

عادة ما تبنى جملة الامر في هذه الصيغة الخاصة بشخص الغائب بادخال لام امر مقدرة على المضارع المسند الى الغائب، نحو: (וְעַתָּה ,יֵשֶׁב-נָא עַבְדְּךָ תַּחַת הַנַּעַר-עֶבֶד , לַאדֹנִי – والان ليمكث عبدك عوضا عن الغلام،عبدا لسيدي) (التكوين ٤٤/٣٣)، فالفعل (יֵשֶׁב-נָא) يدل على المستقبل ومسند الى الغائب، والجملة طلبية وليست خبرية لذلك تُقدر لام الامر، نحو: (יֵשְׁבוּ ,בְּאֶרֶץ גֹּשֶׁן – ليسكنوا في ارض جاسان) (التكوين: ٤٧/٦)، وقد تقترن افعال الامر في اللغة العبرية بـ(ה) او (נָא)، نحو (לֶךְ-נָא רְאֵה אֶת-שְׁלוֹם אַחֶיךָ – اذهب، انظر سلامة اخوتك) (التكوين ٣٧/١٤)، او قد يقترن الفعل بالاداتين معا، نحو:

(הַגִּידָה–נָּא לִי, אֵיפֹה הֵם רֹעִים – أخبرني اين يرعون) (التكوين ١٦/٣٧) (عقاد، ٢٠٠٢، الصفحات ٢١٣–٢١٥).

اللغة الآرامية

تأتي جملة الأمر في اللغة الارامية على صيغتين، الاولى هي الصيغة المعهودة من المخاطب ولا يخالف بصيغته الا بنزع الزائدة منه، فتُرفع منه احرف انيت (א , נ , י , ת)، نحو: (יֵאמַר) لتصبح (אֱמַר)، نحو: (אֱמַר חֶלְמָא לְעַבְדָּיךְ – قل الحلم لعبيدك) (دانيال ٤/٢)، اذ نلاحظ ان هذه الجملة قد تغيرت الى جملة امر وذلك لوجود فعل الامر في بداية الجملة (قوزي و روكان، ٢٠٠٦، صفحة ١٣٧).

وقد ورد في اللغة الارامية صيغة واحدة فقط في كتب النحو الخاصة بها، ولكن لقد وجدنا عند بحثنا في النصوص الارامية في العهد القديم من الكتاب المقدس عن صيغة ثانية وهي ما ليس للفاعل فإنه يُؤمر بصيغة المضارع وتكون هذه الصيغة بدون اداة، نحو (וּבְטַל שְׁמַיָּא יִצְטַבַּע) – ليبتل بندى السماء (دانيال ١٢:٤)، (לִבָּבֵהּ מִן־אֱנוֹשָׁא יְשַׁנּוֹן וּלְבַב חֵיוָה יִתְיְהַב לֵהּ וְשִׁבְעָה עִדָּנִין יַחְלְפוּן עֲלוֹהִי – ليتغير قلبه عن الإنسانية، وليعط قلب حيوان، ولتمض عليه سبعة أزمنة) (دانيال ١٣:٤).

في بعض الآيات تدخل اللام على الفعل (הֱוָא– كان) عند صياغة الفعل المضارع، نحو (יְדִיעַ، לְהֱוָא לְמַלְכָּא، דִּי יְהוּדָיֵא דִּי סְלִקוּ מִן–לְוָתָךְ, עֲלִינָא אָתוֹ לִירוּשְׁלֶם – ليعلم الملك ان اليهود الذين صعدوا من عندك الينا قد اتوا إلى أورشليم) (عزرا ١٢:٤)، (לֶהֱוֵא שְׁמֵהּ דִּי–אֱלָהָא מְבָרַךְ – ليكن اسم الرب مباركا من الازل والى الابد) (دانيال ٢٠:٢)، فان هذه اللام ليست لام الامر، وان اصل هذه الام هو (ياء) المضارعة تم قلبها الى (لام) (Franz, 1961, p ٥٤)، وسبب استبدال اليهود (ياء) المضارعة بـ(لام) لان هذا الفعل في صيغته الارامية الاصلية هو (יֶהֱוֵא)، وهو شبيه باسم الرب (יְהוָה) (قوزي و روكان، ٢٠٠٦، صفحة ٣١٨).

اللغة الاكدية

إن صيغة جملة الأمر في اللغة الاكدية تختلف عن باقي اللغات السامية، نلاحظ في شرحنا السابق ان صيغة الأمر تُشتق من الفعل المضارع في اللغات السريانية، العربية، العبرية والآرامية، اما في الاكدية فتُشتق من الفعل في زمن الماضي وليس المضارع وفق ما تشير إليه كتب اللغة الأكدية، وذلك لان الفعل الماضي تزاد عليه حروف المضارعة في بداية الفعل، ولا تتصل مع الفعل المضارع كما في بقية اللغات السامية (سليمان، ١٩٩١، صفحة ٢٥٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبذلك يصاغ فعل الامر في اللغة الاكدية من الفعل في زمن الماضي دون ان تلحق به الضمائر الشخصية، نحو (ṣbat – امسك)، ولتجنب البدء بحرف ساكن، تضاف حركة مناسبة لحركة الفعل المميزة وذلك بعد الحرف الاول مباشرة فتصبح (ṣabat) (سليمان، ١٩٩١، صفحة ٢٦١).

ب– النهي

النهي يحذو به حذو الأمر في أن أصل استعمال (لا تفعل) أن يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فإن صادف ذلك أفاد الوجوب وإلا أفاد طلب الترك فحسب، فيمكن تعريفه ايضا بانه هو القول الانشائي الدال على طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء والالزام (السكاكي، ١٩٨٧، صفحة ٣٢٠)، وذكر النحويون ان النهي مقترن بالأمر، إذ قال سيبويه : "هذا باب الأمر والنهي . لأن الامر والنهي إنما هما للفعل، ولا يقعان الا بالفعل، مُظهرا او مضمرا" (سيبويه، ١٩٨٨، صفحة ١٣٧)، وجاء النهي في اللغة السريانية (ܡܟܡܢܐ) (حداد، ٢٠٠٥، صفحة ١١٧٥).

وسنقوم الان بشرح كيفية صياغة جملة الأمر في اللغات السامية

ففي اللغة السريانية تقوم الاداة (ܠܐ) بتحويل الجملة الخبرية إلى جملة نهي، وتكون صياغة جملة النهي بدخول تلك الاداة على الفعل في زمن المضارع، ويشترك فيه الفاعل ونائب الفاعل المتكلم والمخاطب والغائب، نحو: (ܠܐ ܐܙܕܥܡ ܡܢ ܡܕܒܘܗܝ – لا تهرب من الادب) (ܠܐ ܢܗܘܐ ܠܟ ܠܟܕ ܡܛܝ، ܐܣܬܢ ܒܗܡܛܠ ܕܐܢ ܠܟ – لا يكن لي غيرك فاعرض عليه حاجتي) (ܠܐ ܢܨܡ ܨܘܡܐ ܕܦܪܝܫܐ – لا نصوم صوم الفريسيين)، اذ نلاحظ في الجمل السابقة دخول (ܠܐ) على المضارع وتحول الجمل من خبرية إلى جمل نهي، اذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي (القرداحي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٥).

وهناك ايضا حرفين في اللغة السريانية قد يتم صياغة جملة النهي من خلالهما وهذين الحرفين هما (ܠܡܐ – ܟܕ) . نحو: (ܠܡܐ ܐܘܕܝ ܐܙܕܟܝܢ ܒܚܝܬܢܐ – فلا تزعجني اذ ذاك كثيرا) (ܟܕ ܫܡ ܡܐܢ ܐܡܪ ܟܕ، ܠܡܢܐ ܕܠܡܐ ܢܐ ܟܕ – لا تداول الداء بدواء واحد خوف ان لا يلائمه)، إذ نلاحظ في الجملتين السابقتين دخول الحرفين (ܠܡܐ – ܟܕ) على المضارع وتحول الجمل من خبرية إلى جمل نهي، إذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي (القرداحي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٥).

واذا كان هناك عطف على فعل النهي في جملة النهي فيجوز تكرار حرف النهي مع المعطوف، نحو: (ܠܐ ܐܙܕܥܡ ܘܠܐ ܐܙܕܟ – لا تسكت ولا تسكن)، ويجوز عدم تكرارها أيضا، نحو: (ܠܐ ܐܙܕܥܡ ܘ ܐܙܕܟ – لا تسكت ولا تسكن) (الكفرنيسي، ١٩٣٩، صفحة ٤١٨).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومن الجائز اقامة المصدر الميمي مقام فعل النهي بشرط أن يقترن باللام، نحو: (ﻛﻠ ﻛﻤﺪ ﺗﺌﺖ ﻛﻤﻨﻜﻪ ﻛﻤﻨﻪﻭ – لا تدخل كل انسان بيتك) (ﻫﻤﺤﻪ ﻣﻢ ﺩﻛﻤﺴﻬﺪ ﻣﻜﺪ ﻛﻤﻨﻜﻠﻮﻩ – توبوا عن خطاياكم ولا تسخطوا) (القرداحي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٥).

وفي اللغة العربية للنهي صيغة واحدة فقط، وتتم صياغتها باستعمال)لا) الناهية يليها فعل مضارع مجزوم، نحو: (لا تأكل وأنت شبعان، لا تسرع في السير) (الجارم و امين، ١٩٨٣، صفحة ٤١٤)، فنلاحظ دخول اداة النهي على الفعل المضارع التي تجعل الفعل المضارع على الاستقبال، ونلاحظ ايضا في هاتين الجملتين اصلهما جمل خبرية دخلت عليهما (لا) الناهية وتحولت إلى جمل نهي، اذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي. وسمى البعض هذه الاداة بـ(لا) الطلبية، وزعم بعض النحويين ان اصل (لا) الناهية هي لام الامر زيد عليها (الف) فانفتحت، وزعم آخرون انها (لا) النافية والجزم بعدها بـ(لام الامر) مضمر ما قبلها، وحُذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ (المراوي، ١٩٩٢، صفحة ٣٠٠).

وقد يتم استعمال (لا) الناهية مع فعل المتكلم، إلا أن هذا الاستعمال قليل جدا، نحو (لا أُلفين أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر مما أمرتُ به)، الاستعمال الاكثر هو ان يكون المنهي به الفعل لشخصي الغائب والمخاطب، والاكثر هو ان يكون للمخاطب ويضعف كونه للغائب كالمتكلم، كما في قوله تعالى: (فلا يُسرف في القتل) {الاسراء:٣٣}، (لا يتخذ المؤمنون) {ال عمران:٢٨}، كما يمكن فصل (لا) الناهية من فعلها بواسطة معمول مجزوما، نحو: (لا اليوم يضرب زيد)، الا ان هذا الفصل قليل او ضرورة خلف، كما أجاز بعض النحويين حذف فعل (لا) الناهية، وبقاء (لا) الناهية كدليل على حذفه، نحو: (اضرب زيدا ان أساء والا فلا) (السيوطي، د.ت، صفحة ٣١٠). وكذلك الحال في اللغة العبرية توجد اداة تقوم بتحويل الجملة الخبرية الى جملة نهي، والأداة هي (אַל)، وتكون صياغة جملة النهي بدخول اداة النهي (אַל) على الفعل في زمن المضارع، وتختص بالدخول على المستقبل مع المخاطب، نحو: (אַל תִּסְגֹּר אֶת הַדֶּלֶת – لا تغلق الباب)، اذ نلاحظ في الجملة السابقة دخول (אַל) على المضارع وتحول الجملة من خبرية إلى جملة نهي، اذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي.

وقد تحل الأداة (לֹא) محل الأداة (אַל) الناهية في جملة النهي، وتدخل ايضا على المستقبل مع المخاطب، نحو: (לֹא תִּגְנֹב – لا تسرق، לֹא תַהֲרֹג – لا تقتل) (راشد، ١٩٩٣، صفحة ٢٥٨). إلا أن النهي لا يقف فقط على المخاطب في اللغة العبرية، بل يتجه الى الغائب ايضا، كما في الآية: (וְאַל-יִחַר אַפְּךָ בְּעַבְדֶּךָ – لا يتحد غضبك على عبدك) (التكوين ١٨/٤٤) (عقاد، ٢٠٠٢، صفحة ٢١٦)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي اللغة الارامية توجد اداة واحدة تقوم بتحويل الجملة الخبرية الى جملة النهي، وهذه الاداة هي (אַל)، وتكون صياغة جملة النهي بدخول أداة النهي (אַל) على الفعل في زمن المضارع، نحو: (לְחַכִּימֵי בָבֶל אַל־תְּהוֹבֵד – لا تهلك حكماء بابل) (دانيال ٢:٢٤)، إذ نلاحظ في الجملة السابقة دخول (אַל) على المضارع وتحول الجملة من خبرية إلى جملة نهي، إذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي (قوزي و روكان، ٢٠٠٦، صفحة ١١١).

وفي اللغة الاكدية تُصاغ جملة النهي في اللغة الاكدية بدخول (ul) على الفعل المضارع، وتستخدم عادة مع المخاطب، فإذا سبقت الاداة (ul) الفعل المضارع فإنه يدل على النهي، نحو (ul taḫḫazanni – لا تلمسني) (سليمان، ١٩٩١، صفحة ٢٥٣)، إذ نلاحظ في الجملة السابقة دخول (ul) على المضارع وتحول الجملة من خبرية إلى جملة نهي، إذ جرى الحذف والزيادة لافادة النهي.

الاستنتاجات

١. الأمر والنهي في اللغات السامية يمثلان عنصرين أساسيين للتواصل، إذ يعبران عن الرغبة في توجيه الآخر للقيام بفعل معين أو الامتناع عنه. وعلى الرغم من التشابهات العامة بين هذه اللغات في صياغة هاتين الجملتين، إلا أن التفاصيل النحوية في تركيب الجملة قد تختلف بشكل طفيف بين لغة وأخرى، مما يعكس التنوع اللغوي والثقافي بين الشعوب السامية عبر التاريخ.
٢. تمتلك اللغة العربية أكبر عدد من الصيغ الخاصة ببناء جملة الأمر من بين اللغات السامية.
٣. تشترك اللغات السامية في صيغة واحدة لبناء جملة الأمر إلا اللغة الأكدية، وذلك لأن اشتقاق هذه الصيغة يكون من الماضي في الأكدية بدلاً من المضارع كما هو الحال في باقي اللغات السامية.
٤. تتشابه صيغة الأمر بالمضارع في اللغات السريانية والعبرية والآرامية وتقابلها صيغة لام الامر في اللغة العربية.
٥. تمتلك اللغات السامية أداة أساسية في صياغة جملة النهي وهذه الاداة تدخل على المضارع فقط لإتمام جملة النهي وتتشابه جميع اللغات السامية في ذلك، إلا أن اللغة السريانية تمتلك حرفين إضافيين في صياغة جملة النهي وكذلك الحال في اللغة العبرية التي تمتلك أداة أخرى غير أداتها الأساسية في صياغة جملة النهي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر

الأسنوي، جمال الدين، التهميد في تخريج الفروع على الاصول، تح : محمد حسن هيتو، ط٢، بيروت، ١٩٨١.

الأوسي، قيس اسماعيل، اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بغداد، ١٩٨٨.

أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ط٢، حلب، ١٩٧٢.

بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، القاهرة، ١٩٢٦.

البغدادي، عبد الرحمن بن اسحاق، كتاب اللامات، تح : مازن مبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥.

الجارم، علي وأمين، مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، مصر، ١٩٨٣.

حداد، بنيامين، روض الكلم، مركز جبرائيل دنبو الثقافي، بغداد، ٢٠٠٥.

حفني ناصف، واخرون، قواعد اللغة العربية، مكتبة الاداب، القاهرة، ٢٠٠٨.

داود، اقليميس يوسف، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، دير الاباء الدوميكان،الموصل، ١٨٧٩.

الرازي، جرجس، الكتاب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٧

راشد، سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٩٣.

الزركشي، ابو عبد الله، البرهان في علوم القران، بيروت، ١٩٥٧.

السكاكي، يوسف بن ابي بكر، مفتاح العلوم، تح : نعيم زرزور، بيروت، ١٩٨٧.

سليمان، عامر، اللغة الاكدية البابلية – الاشورية تاريخها وتدوينها وقواعدها، دار ابن الاثير، موصل، ١٩٩١.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨.

السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت، ج١.

عقاد، سحر لطفي، نظام الجملة في اللغات السامية، كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة حلب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، حلب، ٢٠٠٢

العلوي، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز المتضمن لاسرار البلاغة، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٩٨٣.

الغلايني، مصطفى، جامع الدروس العربية، مطبعة كل وردى، قم، ١٤٤٤هـ.

القرداحي، جبرائيل، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، دار المكتبة السريانية، حلب، ٢٠٠٨.

قوزي، يوسف متي، روكان، محمد كامل، ارامية العهد القديم قواعد ونصوص، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٦.

الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الارامية السريانية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٣٩.

المراوي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تح : فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، بيروت، ١٩٩٢.

مطلوب، احمد، اساليب بلاغية، الكويت، ١٩٧٩.

النحوي، ابن علي ابن يعيش، شرح المفصل، ادارة الطابعة المنيرية، مصر، د.ت

Franz Rosenthal, A Gramar of biblical Aramaic, Hubert & Co., Gottingen, Wiedergaben, 1961.

Th. Nöldeke, Compendious Syriac grammar, trans. James A. Crichton, London, 1904.